

سُبْحَانَ رَبِّ الْعَالَمِينَ

المملكة العربية السعودية
وزارة التعليم العالي
جامعة أم القرى
مكتبة الملك عبد الله بن عبد العزيز الجامعية
قسم المخطوطات

فضل

سـمـاـنـدـهـ الـوـحـنـ الرـحـيمـ وـصـلـيـ اللـهـ عـلـىـ سـيـدـ نـاـمـحـدـ وـالـدـ صـحـبـ وـلـمـ
مـنـ فـضـالـ اللـهـ عـلـىـ مـوـلـفـهـ مـحـدـدـ الـقـرـيـ سـيـطـرـ الـصـفـيـ عـاـمـلـ اللـهـ
بـلـطـفـهـ أـلـقـيـ قـالـ الـحـمـادـ اللـهـ الدـىـ أـحـقـ الـحـقـ وـأـبـطـلـ الـبـاطـلـ
وـفـضـلـ بـلـيـنـهـاـ بـأـوـجـ فـاصـلـ وـصـلـيـ اللـهـ وـلـمـ عـلـىـ سـيـدـ نـاـمـحـدـ سـيـدـ
الـإـمـائـلـ وـالـدـ وـصـحـبـهـ نـجـومـ الـاـهـتـدـاـ وـبـرـ وـرـاـقـتـدـ الـكـلـ الـأـفـاـ
وـبـعـدـ خـنـدـاـمـاـنـحـمـ تـخـبـرـهـ وـرـتـعـنـ تـسـطـيرـهـ وـخـرـيـرـهـ مـنـ
مـيـاثـرـشـيـقـهـ ثـبـيـ بـعـاـنـرـفـيـقـهـ فـيـ الـرـدـ عـلـىـ مـنـ اـعـتـقـدـ
اسـلـامـ فـرـعـوـنـ مـسـتـنـدـ إـلـىـ اـذـلـهـ لـيـسـ بـهـ اـسـتـهـ لـاـلـ رـلـاعـوـ
اـخـدـصـامـنـ تـالـيـفـ يـغـرـيـ إـلـىـ شـيـخـ الـطـرـيـقـ مـحـيـ الدـيـنـ
بـنـ الـعـرـنـىـ اـمـاـرـ الـدـقـيقـ وـالـتـحـقـيقـ يـحـتـاجـ الـاـمـنـهـاـ
إـلـىـ بـيـانـ الـعـرـصـ وـالـكـشـفـ عـنـ مـعـنـاـهـاـ يـرـجـعـ الـمـعـتـقـدـ
إـلـىـ الـحـقـ الـمـفـرـضـ وـيـتـخـيـ لـهـ اـنـ سـاـمـدـ نـعـاـلـيـ دـرـ حـقـيـ اـ
صـدـاحـوـهـ وـمـاسـوـاهـ عـوـضـ وـسـعـتـهـاـ تـزـيـدـ الـكـوـنـ
عـنـ اـعـتـقـادـ اـسـلـامـ فـرـعـوـنـ جـلـنـىـ عـلـىـ دـرـيـ الـغـيـرـهـ عـلـىـ اـيـضـانـ
الـحـقـ وـتـلـافـيـهـ وـاـسـيـحـاـشـاـ الـدـيـنـ عـلـىـ لـيـسـ فـيـهـ وـتـصـاـبـ
عـقـاـدـ الـمـوـحـدـيـنـ عـنـ عـقـاـيدـ الـلـهـدـيـنـ وـتـقـتـدـىـ بـهـاـ
الـضـالـلـىـ اـلـيـ طـرـيـقـ الـمـرـتـدـيـنـ مـثـ اـلـيـ اـعـوـدـ بـاـلـدـ اـنـ
اـكـوـنـ مـنـ الـمـعـصـيـيـنـ عـلـىـ عـصـابـةـ الـمـتصـوـفـيـنـ خـضـلـاـ عـنـ
الـصـوـنـيـهـ الـحـامـلـيـنـ الـمـكـامـيـنـ وـأـصـرـحـ إـلـىـ الـلـهـ بـالـسـفـعـ بـهـ
فـيـ الـدـيـنـيـاـ فـيـ يـوـمـ الـذـيـنـ تـجـاهـ مـحـمـدـ صـلـيـ اللـهـ عـلـيـهـ قـلـمـ عـلـيـهـ
وـخـلـىـ الـدـ وـصـحـبـهـ أـجـعـاـنـ اـمـيـنـ فـاتـولـ وـبـاـلـلـمـاـسـتـعـيـانـ

وـاجـلـ مـوـاـئـمـ مـدـ الـتـعـصـبـ لـبـطـرـ وـلـكـ سـعـاـعـ شـمـسـهـاـ
مـنـ دـوـرـهـاـ وـاـسـمـهـاـ تـعـرـفـ عـقـولـ الـرـجـالـ فـيـ رـيـحـانـيـقـهـ اللـمـ
اـطـلـعـ عـلـىـ رـاـلـامـاـنـ مـنـ اـعـصـابـ اـحـالـنـاـ بـلـطـفـيـ كـشـعـتـ اـحـوـالـنـاـ
الـحـيـ قـبـضـ بـعـزـىـ رـوـحـ نـشـاطـيـ وـطـلـويـ سـوـبـ اـنـعـاـنـيـ وـاـنـبـاـ
طـ خـلـقـتـ مـلـاـبـسـ الـشـيـبـ وـهـنـ عـطـمـ الـعـزـيمـ شـابـتـ لـمـهـ الـحـيـ
عـجـرـ قـدـمـ الـبـقاـعـ عـلـىـ الـبـنـاتـ اـقـسـعـتـ جـلـدـ الـحـلـدـ حـاـنـ الـانـقـلـابـ
اـلـىـ ذـارـاـلـاـرـ اللـهـمـ اـلـيـ اـعـوـدـ بـكـ مـنـ الـغـلـةـ عـنـكـ دـالـجـرـيلـ
رـكـ وـاـلـوـحـشـةـ مـنـكـ اـنـتـ اـنـطـقـتـنـاـ بـجـدـ كـاـنـتـ اـفـرـدـتـ جـوـ
اـرـحـنـاـ عـلـىـ طـاعـتـكـ بـارـاـذـتـكـ جـرـنـيـاـ وـعـنـ قـدـرـتـكـ طـرـنـاـوـيـاـ بـارـاـدـتـ
حـيـنـيـاـ وـبـارـاـيـكـ رـاـيـنـاـوـ باـشـهـادـكـ شـهـدـنـاـ وـبـالـهـامـكـ عـلـىـنـاـ
وـعـرـقـنـاـ اللـهـمـ نـزـهـ اـسـمـاعـتـاـ عـنـ الـغـوـ وـوـغـوـسـنـاـ عـنـ الـلـهـوـ وـالـهـيـ
وـقـلـوـنـاـ عـنـ الـغـفـلـةـ وـالـسـهـوـ وـالـهـمـنـاـ مـقـرـبـ سـيـطـقـ الـحـلـمـ وـعـدـارـةـ
اـثـارـصـيـقـ الـعـدـرـةـ وـاـسـارـةـ الـدـلـالـهـ وـالـمـعـرـفـةـ بـيـاـرـمـ الـراـجـلـيـ
عـنـ الـرـسـالـهـ الـمـبـارـكـهـ فـيـ سـوـمـ الـلـاـ حـدـيـ شـرـحـ سـوـالـ
سـ وـعـدـرـيـنـ ١٠٨٦ـ نـةـ وـصـلـيـ اللـهـ عـلـىـ سـيـدـ نـاـمـحـدـ وـعـلـىـ الـدـ وـصـحـبـهـ

في حال اياته يدل على رجع الى ما كان عليه من الدعوى واما قوله فاورد
الذار فاعنيه نهى بيد خلها معمراً **قال** تعالى ادخلوا الى فرعون
أشد العذاب ولم يقل ادخلوا على عون ورقة الله ادرع
من حيث انه لا يقبل ايمان المضطراً ضطراراً اعظم من ا.
اضطروا فرعون في حال الغرق وادعه تعالى يقول اهي حب
المضطراً دادعاه ورثى سف السوعنه فقرن لاضطراً داد
الاحيات وكشف السوعنه فلم يك عزابه اكر من الغرق
في الماء الذي كلامه في الفتوعات **قال** في فصوصه بعد
بالله او كلية الخواص على الله من كفر فرعون وخدكه
والحواب ان حد الكلام ليس مجرد ابل مردود ان كما
لقد جعله تعالى فالعصمة ليست الا بني اعلمهم الصنعة
واللام ولعقد **قال** الامام مات رضي الله عنه وغيره
ما من احد الامام خود من كلامه دمر دليله الا صاحب
حر القبر يعني النبي صلى الله عليه وسلم على انه قد نقل عن بعض
كتاب الامام انه صرخ في مماته فرعون مع همامات
وقارون في النار وادا اختلف ظلام امام في سيلة في حمد
منه ما يوافق الادله الظاهرة ويعرض عما خاله قبل مردود
اهمل الحق ان الایات لا ينفع عند الغرغنة ولا عند مثا
حدة الاصوات ومعانينة عذاب الاستهناك لقوله
تعالي فلم ينفعهم ايمانهم لمار او ما سنا سند الله الذي
قد خلت في عباده وحسن حنان الكافرون ورفقت الناس
هو الوقت الذي يشاهد فيه رسول الله يحكم الرحمة والعدالة

اعلم ارشد الله الى مسالك التوفيق وحد آثار الى قوم
طريق ان الاجماع انعقد على كفر فرعون والا دلة القطعية
ظاهره بذلك داس طرعن ابن العربي رضي الله عنه او فقل
عنه في فصوصه وفتواه المكية وغيرهما من بحث ايمان
فرعون عند الاضطراـر وانه مومن فانه قال ما من حبه
لما حال الغرق بين فرعون وبين اطهاده بما الى الله والى
ما اعطاه باطننه مما كان عليه من الزلة والافتقار فقال
احذت انه لا والله الا الذي آمنت به سبوا سرايل لرفع
الاشكال ثم **قال** وانا من المسلمين ثم خاطبه ببيان العذاب
الات اطهرت ما كنت قبل علمته وعند عصيتك قبل وكانت من
المغدبين في انباعه فال يوم نجحه كان نبيساً، قبل قبض روحه
لتحوسل من خلف كائنة تكون الباقي علامة له ادق قال
ما قلت له الحجا شرعاً كانت له حد العذاب ما يتعلّق
الابطاه بحسبه وقد اردت الخلائق بمحاته من العذاب وكان ابتدا
الغوف عدواً وصار الموت فيه شريادة حائلة كل دلواحى
لابياس احد من رحمه الله فانه لا يناس من رحمة الله الا القوم
الكافرون والاعمال بالخوايم **واما** قوله تعالى فلم يك ينفعهم
ايامهم ملار او ما سنا لهم محقق في عباده الوضوح فان النافع
هو الله تعالى فما فهم الا الله وقوله سنة الله التي قد
خلت في عباده وحسن حنان الكافرون ورفقت الناس
عند روایة الياس واما قبض فرعون ولم يوزر في اجله

دَانَاتِنْصُونْ

مکتبہ ح

وَفِطْلَةٌ

لأن في ذلك الوقت يصير الملحى إلى الأعوان فذلك لا ينفع
مع القدرة على خلافه حتى يكون أهل مختاراً ولأنه لم يومن
بالغد وانما من حبس شاهد فلم ينفعه لقوله تعالى
حدى للتغلب الذي يومئذ بالغد ولا أنه لم يصدق
النبي صلى الله عليه وسلم ولو لم يوه نعم سلطان من ذلك قوم يومئذ
عليه الصلوة والسلام لقوله تعالى الآف يوم يومئذ لما أتوا
كثيرون من العذاب حتى في الحيوة الدنيا ومتعبنا حسنه
الاحسن بن ابي القاسم استصل وان ايا زم كان عند معاهدة
عدرات الا يستحصل وهو قوله ليحضر المفسرين وعليه
فوجه استئنافهم ان ذلك وقع كرامته وخصوصية بينهم
فلا يفاس عليهما الا ترى ان نبينا صلى الله عليه وسلم اكرمه الله
تعالى بحياة ابو ابيه حتى اتنا به كما جا في حديث محمد بن عطى
وابن ناصر الدين حافظ السلام وعمرها فنفعها الله تعالى
بالأيام بعد الموت على خلاف اشاعرة اكرامه نبيه
محمد صلى الله عليه وسلم والخصوصيات لا يفاس عليها وليس
احياؤها وابيها متنعا عقلا ولا عبهرا مقدرا احياؤها
بنى اسرائيل حتى اخبر بقتله وكان عليه عليه الصلوة والسلام
بحي الموتى بادن الله وذكر ذلك نبينا صلى الله عليه وسلم
احيا الله على مدحه حمامة من الموت خليله فاحتفي مائة
من اصحابها بعد موتها زباده في كرامته وقد جع اذ الله
تعالى رد عليه صلى الله عليه وسلم الشعس والوقت بعد فواته
فكل ذلك اكرم برد احياء ورق ايام بعد فراشه اكرام الله

وَلَا يَنْبَغِي دَلْكَ قُولُ بعْض الْمُفْسِرِينَ أَنَّهُ لَا سَادَ عَنِ اصحابِ
الْجَمِيعِ تَرَكَتْ فِي أَبُوبِهِ لَا نَدْرَكَ أَعْنَى سَبِيلٍ تَرَدَّدَ لَهَا الرِّصْحَ
فِيهِ شَيْءٌ وَعَلَى الشَّنَزِ فَالْمَرْدَأُ اصحابُ الْجَمِيعِ لَوْلَا لِرَأْمَتْ
وَخَبَرَ مُسْلِمٌ أَنَّ رَأْبُوكَ فِي النَّارِ إِذَا كَانَ قَبْلَ عِلْمِهِ أَوْ قَالَهُ
تَطْهِيْسَادِ إِرْشَادَ الزَّكَرِ الْأَسْعَرَاتِيِّ فَإِنَّهُ تَقْرِيرٌ **لَا فَار**
لَهُ أَبُوكَ فِي النَّارِ فَأَخْرَدَ عَلَى الْأَمْمَةِ دِمْكَتْهَدْ وَهُنَّ الدَّرِي عَلَيْهِ
الْمَعْوَلُونَ **قُولَهُ** تَعَالَى فَلَمْ يَرَكَ يَنْفَرِمْ إِيمَانَهُمْ لَهُ أَوْ إِيمَانُهُمْ
أَجَاعَهُمْ عَلَى كُفُورِ ذُرَئُونَ **وَعَلَى** رَوَاهُ التَّرمِدِيِّ فِي تَفْسِيرِهِ
فِي صُورَةٍ يُوْسِنُ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ مِنْ طَرِيْعَتِيْنِ **وَقَالَ**
فِي أَحْلَامِهِ مَا حَدَّثَ حَسَنٌ وَفِي الْأُخْرَ حَدَّثَ حَسَنٌ عَزِيزٌ بْنُ عَصَيْحٍ
دَاحَ قُولُهُ أَهْذَتْ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا إِلَهُ أَهْذَتْ بِهِ بَنُوا إِسْرَائِيلَ
وَأَنَّمِئَةَ الْمُسْلِمِيْنَ **فَخَوَ** لَا يَنْفَعُهُ بَدِيلٌ قُولُهُ تَعَالَى إِلَيْهِ أَلَيْهِ وَفَدَ
عَصَيْحَتْ قَبْلَ دَكَتْتِهِنَّ الْمُفْسِدِيْنَ دِبِيبَ دَلْكَمَعَهُ أَنَّهُ تَرَرَ **الْمَوْلَى**
الْأَيَّانَ سَرَارَاتِ الْأَيَّتِ أَنَّهُ أَنَا أَمِيْعَنَّ عِنْدَ نَزَولِ عَذَابِ
الْأَسْتِيْصَادِ لَهُ وَلَعْوَلَهُ وَالْأَيَّانَ خَلِيدَ عَيْرَ نَافِحَ لَهَا
يَقْوِدُ وَأَيْضًا فَإِنَّهُ أَنَا لَكَانَ **تَقْتَلِيدَ** أَمْحَضًا بِرِيدَ
قُولُهُ تَعَالَى أَلَا الَّذِي أَهْذَتْ بِهِ بَنُوا إِسْرَائِيلَ فَكَانَ أَعْتَرَفَ
بِإِيَّانَهُ لَا يَعْرُوفُ إِلَهَهُ وَإِنَّا سَمِعْنَ بِهِ إِسْرَائِيلَ إِنَّا لِلْعَالَمِ الْهَا
فَأَمَّنَ بِذَرَكَ أَلَا إِلَهَ إِلَهُ الَّذِي سَمِحَ بِهِ إِسْرَائِيلَ بِعِرْوَنَ بِوْجُودِهِ
عَاصِمَهُ وَهَزَأَ عَصَمَ الْتَّقْلِيدِ عَلَى أَنَّهُ كَانَ دَحْرِيَا مَنْ كَرَّ الْوَجُودَ
الْعَاصِمَ جَلَ وَعَلَا وَشَلَ حَزَرَا الْأَعْتَقَادَ الْجَبَيْلَتَ الْبَالِعَ نَكَاهَةَ الْفَقْعَ

مع الله المؤسول الحوـ المعـارف بالـالـله وـما يـليـقـ بـهـ والـهـادـيـ الـىـ
طـرـيقـهـ فـيـهـ اـشـارةـ مـاـلـىـ بـغـايـهـ عـلـىـ كـفـرـهـ مـغـوـرـ بـالـدـهـ مـنـ ذـكـرـ
فـاـنـ قـيـلـ قـدـ صـرـحـ الـقـاضـيـ عـبـدـ الصـدـقـ الـحـنـفـيـ فـيـ تـفـسـيرـهـ اـنـ مـزـهـبـ
الـصـوـفـيـهـ اـذـ الـإـيمـانـ بـنـفـعـ وـلـوـ عـنـدـ مـعـايـيـنـهـ العـذـابـ وـهـذـاـ
يـدـلـ عـلـىـ اللهـ مـزـهـبـ قـدـ يـمـرـ لـاـذـ الـقـاضـيـ الـذـكـرـ كـوـرـ وـهـوـ مـاـ تـقـدـمـ
كـاـذـ مـوـحـودـاـ وـاـيـلـ الـمـاـيـةـ الـخـامـسـةـ فـيـ سـيـسـةـ تـلـاثـتـ
وـاـرـبعـ مـاـ يـهـ قـالـ الـذـبـيـ فـاـلـ الـحـدـ الـفـاـصـلـيـنـ الـعـلـىـ
الـمـتـقـدـمـيـنـ وـالـمـتـاـخـرـيـنـ رـاـسـ الـعـرـقـ الـثـالـثـ وـهـوـ
الـثـلـثـاـيـهـ وـاـذـ كـاـنـ مـزـهـبـ الـصـوـفـيـهـ ذـكـرـ فـكـيـفـ شـاءـ الـاجـاعـ
عـلـىـ كـفـرـ قـرـعـونـ فـاـلـ حـوـاتـ لـوـ سـلـنـاـ صـحـةـ ذـكـرـ عـلـىـ الـصـوـفـيـهـ
الـذـيـنـ هـمـ اـهـلـ الـاجـتـهـادـ وـالـمـعـولـ عـلـيـهـمـ حـتـىـ لـاـ يـعـدـ دـيـ
الـاجـمـاعـ مـعـ مـخـالـفـتـهـ لـمـ يـرـدـ ذـكـرـ عـلـيـهـاـ وـلـمـ يـخـتـلـ بـهـ مـاـ تـقـدـمـ
مـنـ اـجـمـاعـ الـامـمـ عـلـىـ كـفـرـ قـرـعـونـ لـاـنـ الـلـمـ خـلـعـ بـكـفـرـهـ لـاـ جـلـ اـيمـانـهـ
عـنـ الـيـاسـ مـحـسـنـ بـلـ مـاـ اـنـضـمـ بـيـهـ مـنـ اـنـهـ لـمـ يـوـمـنـ بـالـدـهـ
اـمـاـنـاـ صـحـيـاـ وـعـلـىـ التـرـكـ فـيـهـ لـمـ يـوـمـنـ بـجـوـسـيـ اـصـلـاـ
فـلـاـ يـرـدـ مـاـ حـكـيـ عـنـ مـزـهـبـ الـصـوـفـيـهـ عـلـىـ مـاـ فـرـرـ نـاهـ وـلـاـ
يـلـتـفـتـ بـعـدـ ذـكـرـ اـلـيـ مـاـمـرـ مـنـ تـاـوـيـلـ فـلـمـ يـكـيـدـ يـمـنـعـ اـعـيـانـهـ
يـاـنـ النـافـعـ هـوـ اـعـمـهـ وـاـيـضاـ فـيـهـ مـاـ يـظـلـ هـذـاـ الـتـاـوـيـلـ بـلـ اـصـطـلـ
الـعـرـازـ وـالـسـنـةـ اـصـنـاقـهـ الـاـيـشـاـ اـلـىـ اـسـبـابـهـ فـاـذـ قـيـلـ
لـاـ يـنـفـعـ الـاـيمـانـ فـلـيـرـ مـعـنـاهـ الشـرـعـ اـلـاـ الـحـكـمـ عـلـيـهـ بـاـنـهـ بـاـ طـلـ
لـاـ يـعـتـدـ بـهـ وـلـاـ يـمـعـنـ سـوـعـ لـهـذـاـ الـفـاـيـلـ اـذـ يـخـصـ دـعـاـهـ

والخس لا يُرُول بِتَفْلِيدِ مُحْضٍ بِلَلَّا يُدْعَى سُرْبَلْهُ مِنْ أَنْ يَكُونْ
بِرْهَانًا قَطْعَيَا وَمَلِي التَّنْزِيلِ فَلَا يَدْرُجُ إِسْلَامَ الرَّحْمَنِ
دُخْوَهُ مُحَمَّدٌ كَاتَ قَدْرَانِ بَشَّى أَنْ يَقْرِبَ طَلَانَ دَرَكَ الْمُشَّى
الَّذِي كَغْرِيهِ فَلَوْ قَالَ امْتَثَّبَ الَّذِي لَا إِلَهَ غَيْرُهُ لَمْ يَكُنْ مُسْلِمًا
كَمْرَدْ فَرْعَوْنَ لَمْ يَعْرِفْ يَسْطَلَانَ مَا كَانَ كَغْرِيهِ مِنْ تَقْيَى الصَّاغَعِ
وَالْمُصَيْهَرَ تَعْسِدَهُ وَقَوْلَهُ أَلَا الَّذِي امْتَثَّبَ بِهِ بَنُو إِسْرَائِيلَ مَا
لَدَرَى مَا الَّذِي أَرَادَ بِهِ فَإِذَا صَرَحَ الْأَعْدَهُ فِي امْبَتَ بِالَّذِي
لَا إِلَهَ غَيْرُهُ بِأَنَّهُ لَا يَحْصُلُ الْأَيَّاتُ لَا حَمَالَةً فَكَرَأْبَيْهَا قَالَهُ دُعْلِي
الْتَّنْزِيلُ مَا زَلَاجَعَ سَعْقَدَ عَلَى أَنَّ الْأَيَّاتَ بِأَيْمَانِهِ مَعَ عَدْمِ الْأَيَّاتِ
بِالْوَسْوَلِ لَا يَصِحُّ فَلَوْ سَلَنَا أَنَّ فَرْعَوْنَ أَنْ يَأْمُلَ اللَّهَ إِيمَانَ أَصْحَاحِهِ
وَهُوَ لَمْ يَوْمَ بِعُوسَى عَلَيْهِ الْعَصْلَرَةُ وَالْلَّارَمُ وَلَا تَعْرِمَ لَهُ حِيلَرَ
أَصْلَافَ لَمْ يَكُنْ إِيمَانَهُ نَافِعًا إِلَّا تَرَى أَنَّ الْكَافِرَ لَوْ قَالَ الْتَّوْفِيقَ
مِنَ الْمُرَاتَ اشْهَدُ رَانَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ أَوْ دَالَ الدَّى أَمْيَنَ بِهِ الْمُسْلِمُونَ
لَا يَكُونُ حُومَنًا حَىٰ يَعْوَلُ وَانَّ مُحَمَّدَارَسَوْلَ اللَّهِ وَلَا يَرِدُ
عَلَى حَدَارَانَ السَّوْقَ لَهُرْتَعَرَصَنَوَافِي إِيمَانِهِمْ لِلْأَيَّاتِ بِمُوسَى وَمَعَ
دَلَكَ قَبْلَ إِيمَانِهِمْ أَذْالَحَوَابَ دَنَ حَصَرَانَ لَا يَرِدُ مَمْنُوعَ لَاهِنَمْ
تَعْرِضُونَ الْزَّلَّةَ حِدَتَ قَالُوا اهْتَابُونَ الْعَالَمِينَ رِبُّ مُوسَى
وَهَارَوْنَ وَعَلَى أَنَّهُمْ حِنْدِيزَ إِيمَانِهِنَّ الْمَعْجَرَةَ مُوسَى وَهُوَ الْعَصَمَا
الَّتِي تَلَقَعَتْ مَا صَنَعُو إِلَّا إِيمَانَهُ بِالَّهِ مَعَ الْأَيَّاتِ بِمَعْجَرَةِ الْرَّوْلِ
إِيمَانَا بِالْوَسْوَلِ فَهُمْ أَمْنُوا بِمُوسَى صَرَحَ كَخَلَافَ فَرْعَوْنَ لَمْ يَرِدُ
يَهُ صَرَحَ خَارِلَا اسْتَارَهَ بِدَلَكَوْهُ بَيِّ إِسْرَائِيلَ دَوْنَ مُوسَى صَهِيلَا

نظر الْكِبَرِ أَن يَقُولَ لَهُ إِلَّا نَقْبِلُكُو وَنَكْرِمُكُو لِإِسْلَامِكُو
 كُحَّهُ أَيْمَانَهُ رَضِيَ الْحَقُّ وَمَنْ وَقَعَ لَهُ دُرُّكُ الرَّضِيِّ الْأَكْبَرِ
 لَا يَقُولَ لَهُ بِاعْتِبَادٍ غَارِيَةً مَعَارِفَ الْغُصْلِ جَوَابًا لِأَيْمَانَهُ
 الصَّحِحُ إِلَّا نَوْدَعَ عَصِيلَةَ قَبْلًا وَكَنْتَ مِنَ الْمُنْدَسِ إِلَّا نَكْلَ
 اَهْرَالَهُ أَدْنَى رَوْسَهُ وَسَلِيمَ بَقْطَعَ بَاتِّ صَدِّ الْخَطَابِ بِأَهْمَاءِ
 يَخَاطِبُ بِهِ الْمَعْضُوْبُ عَلَيْهِ لَآمِرِ رَضِيَ عَنْهُ وَخَصِيصُهُ وَكَنْتَ
 مِنَ الْمُفَدَّسِينَ بِأَمْوَالِهِ حَدَّ السَّيَاقَ الَّذِي تَغُورَ لِأَنَّهُ
 أَدْجَمَ أَيْمَانَهُ تَجْزِي عَنْهُ مَاعِصَاهُ وَأَفْسَدَهُ فِي اِبْتَاعِهِ وَغَيْرِهِ
 فَكَيْفَ مَعَ دُرُّكُ الْمُوْعَظَمِ يَعْلَمَهُ وَيَخَاطِبُ بِدُرُّكُ التَّائِبِ
 الْمَضِي وَالْتَّقْرِيبُ الْعَرْقُ وَالْتَّوْبَيْحُ الْحَقُّ فَلَمْ يَكُنْ حَدَّهُ إِلَّا
 لِاقْتَامَهُ اَعْطَمَ نَوْمَلِيسَ الْغُصْنِ عَلَيْهِ وَتَرْكِبَهُ بَنْتَاجَمَسَ
 الَّتِي قَدَّرَهَا رَأْخَلَامَهُ بَأَنَّهَا حِيَ الَّتِي مَنْعَمَهُ عَنِ النَّطْقِ بِالْأَيْمَانِ
 إِلَى أَخْرِ سَرْمَقِهِ فَلَمْ يَنْفَعْهُ النَّطْقُ بِهِ حَنْدِدَسِيَا وَهُوَ
 بَاقٌ عَلَى تَكْذِيَّهِ لِرَسُولِهِ وَعَنْادِهِ لِإِبْتَادِهِ وَأَعْوَاضِهِ عَنِ
 حَلَانَهُ وَخَصِيصِيِّ الْجَاهَ بِالْبَدْرِ أَسْدَلَ شَاهِدَهُ عَلَى أَنَّهُ
 لَمْ يَرُدْ بِهِ إِلَّا مَا قَالَهُ الْمَغْسِرُونَ وَاطْقَعَ عَلَيْهِ الْمُتَعَزِّرُونَ
 بِعِنْدِهِمْ لَمْ يَصِدْ قَوْا بِغُرْقَهِ سِيَامِعَ دُعْوَاهُ الْمَهْبَهُ
 وَإِنْ مُتَلِّهِ لَا يَمُوتُ فَالْيُونِيَّ نَحْوَهُ مِنَ الْأَرْضِ إِيْ رِبْوَهُ
 مَوْقَعُهُ وَعَلَيْهِ دَرْعَهُ لِتَعْرُوفِهِ بِهَا وَالْعَوْبُ تَطَّلُّقُ
 الْبَدْرُ عَلَى الدَّرْجِ وَكَانَتْ لَهُ دَرْجٌ يَعْوُفُ بِهَا وَيُوَدِّهُ الْوَرَاهُ
 الشَّادَهُ بَأَدَانَكَاهِيْ دَرْوَهُ لَانَهُ كَانَ يَلْبِسُ كَثِيرًا
 مِنْهَا خَوْفًا عَلَى قَدَّهُ أَدْوَهُ صُورَهُ بِيَانِ لَاسْتَيْسَهُ أَوْاَشَهُ

بِهِدَهُ الْمَالَهُ الَّتِي هُوَ حَالَهُ ذَفْقُ العَذَابِ مَعَ النَّظَارِ مَا هُوَ
 الْوَاقِعُ الْحَقُّ مَنْ إِنَّ اللَّهَ هُوَ الْوَاقِعُ حَقِيقَهُ فِي كُلِّ وَقْتٍ
 وَلَوْ نَعْمَلُهُ لَمَسْتَأْصِلُهُ بِالْعَذَابِ وَقُولُمْ وَصَنْرُهُ هُنَاكَ
 الْكَافِرُونَ لِلْلَّيْلِ وَاصْنَعُ عَلَى إِنَّ الْمُظْلَمَ يَكُلُّ يَنْعَمُهُ إِيْمَانَهُمْ
 إِنَّهُمْ بِاِقْتُونَ مَعَ دُلُكَ الْأَيْمَانِ عَلَى الْكُفُرِ وَلَكُنْ نَعْسِبُهُ عَذَى الْمُلْكِيَّهُ
 الصَّحَابَهُ وَالْقَابِعِينَ حَمَنْ مَعْدِمِ الْمَوْافِقِ لِلْمُحَدِّثِ الصَّحِحِ
 وَلِلْأَجَمَاعِ الْتَّابِعِينَ فِي الْأَيْدِيْهِ مَانُواْفِقُ مَادَ كَرْوَادَ اِثْبَتَ
 وَاتْصِحَّ أَنَّهُ لَا يَصِحُّ إِيمَانُ الْيَاسِ فَالْأَيْدِيْهِ تَعْبَتَ أَنَّ إِيمَانَ وَعْوَنَ
 لَا يَصِحُّ عَلَى إِنَّا قَدْ مَنَّا اِنْتَالُوْ قَلْنَاجَصَّهَ إِيمَانُ الْيَاسِ فَالْأَيْدِيْهِ
 دَالَّهُ عَلَى إِنَّهُ لَا يَصِحُّ إِيمَانَهُ بِإِصْنَاعَهُ مَعْدِمِ إِيمَانَهُ مُهُوسِيْهِ وَهَارُونَ
 صَلَواتُ اللَّهِ عَلَيْهِ بِالْجَلَاقِ السَّبِيعِ وَمَنْ تَامَّ صِيَغَهُ إِيمَانَهُ مَعَ
 صِيَغَهُ إِيْمَانَهُمْ الْمُكَبِّيَّنْ عَزَّزَهُ مَعَ الْقُرْآنِ عَلَمَ اِتْفَاحَ مَائِيَّهُ
 إِلَّا إِيمَانِيَّسْ فَلَا يَنْصَعُ إِلَى قَيَاسِ اِحْدَهُ عَلَى الْأَخْرِ وَقُولَهُ
 اِبْنُ الْعَرْبِيِّ اِنْهُ لِي اِنْ اَعْطَاهُ بِاَطْنَهُ سَمَاءَهُ عَلَيْهِ مِنَ الدَّلَلَهِ
 وَالْاِنْقَعَارِ فِي غَارِيَهِ الْجَهَنَّمِ اِيْ ذَلَّهُ وَانْقَعَارُهُ كَانَ عَلَيْهِمَا
 بِاَطْنَهُ وَحْوَيْنَكَرِيْهِ زَبَ الْاَرْبَابَ وَيَعْقَدَانَهُ إِلَّا
 لِهِ الْمَفْلَقِ وَالْأَرْبُوبِيُّودِيِّ مُوسَى وَرِيْكَدِيهِ وَبِعَانَهُ
 بَصَرَهُوْنِيْ دُلُكَ الْأَكَانِيَّ جَهَلَ وَمَنْ سَمَاءَهُ الْبَنِي صَلَوةَ اللَّهِ عَلَيْهِ
 وَسَمَاءَهُوْنِيْهُ صَدَهُ الْأَمَمَهُ وَتَسْلِمَ اَنَّ سَاطِنَهُ كَانَ عَلَيْهِمَا فَإِيْ
 نَفْعَهُمَا مَعَ عَلَمِ إِلَّا إِيمَانُ الصَّحِحِ وَأَمَاجِلَهُ إِلَّا نَوْدَعَ عَصِيلَتَهُ
 قَبْلَهُ وَكَنْتَ مِنَ الْمُعْنَسِدِينَ عَلَى الْعَدْلِ فِي غَارِيَهِ الْعَدْلِ اِحْمَلُوْهُ
 اِسْلَامَهُ وَإِيمَانَهُ لَكَانَ النَّسَبُ بِعَقَامِ الْغُصْلِ الَّذِي طَعَنَهُ

لـه اصلاح صرخ العبارـة بـاـن المراد يـشـعـرـيـاـنـه فـرـعـوـنـ
مـوسـى وـلـلـيـسـ الـقـالـلـ لـهـاـ الـحـلـامـ مـعـصـومـاـ حـتـىـ حـتـاجـ
إـلـىـ التـاوـيلـ وـخـرـجـ السـئـعـ عنـ طـاهـرـاـ دـعـىـ التـئـرـ فـالـلـادـ
لـاـ يـدـفـعـ الـاـيـرـادـ وـالـطـاهـرـاـنـهـ غـلـبـ عـلـيـهـ مـشـهـدـ سـغـةـ
الـقـضـرـ وـالـرـجـمـ حـتـىـ اـسـتـغـرـقـهـ دـلـكـ المـشـهـدـ عـمـاسـواـهـ
لـحـدـتـ اـنـهـ لـمـ يـشـعـرـيـنـهـ اـنـ صـرـحـ بـدـلـكـ وـانـ الـحـفـنـاهـ
بـالـجـهـدـيـنـ تـنـزـلـهـ مـنـزـلـهـ مـنـ اـخـطاـيـ اـجـهـادـهـ وـعـنـ دـلـكـ
رـجـعـ وـيـوـرـدـهـ مـاـصـرـحـ بـهـ فـيـ بـعـضـ مـوـلـفـاتـهـ وـفـيـ اـتـتـاءـ
فـتـوـحـاتـةـ الـمـكـتـةـ بـاـنـ فـرـعـوـنـ مـعـ هـامـاـنـ وـقـارـوـنـ
فـيـ النـارـ وـهـدـاـ اـخـسـنـ وـاـخـلـصـ وـاـلـهـ تـعـالـىـ اـعـلـمـ

بـحـقـيقـهـ الـحـالـ فـيـ ذـلـكـ

لـكـتـ الرـسـالـهـ الـحـيـارـكـهـ
فـيـ اوـلـ شـرـحـيـ القـعـدهـ

سـنـةـ

١٠٨٦

مـوـذـيـنـ



بـدـ بـلـارـوحـ بـلـارـوحـ لـاـنـافـيـهـ الـقـرـاءـةـ الـمـذـكـورـةـ لـاـنـهـ
عـلـيـهـ مـاـ كـلـ جـزـءـ بـدـنـهـ بـدـنـاـ علىـ حـدـ ثـابـتـ مـقـارـقـتـهـ وـقـرـيـ
شـادـاـ اـيـضاـ ثـيـرـ بـالـحـاـ الـمـهـلـهـ نـلـقـيـ بـناـحـيـهـ مـهـاـيـلـيـ الـبـيـ
قـالـ الـمـفـسـرـونـ رـمـاهـ اـلـاجـانـبـ الـبـيـ كـالـتـورـيـ بـلـكـونـ لـنـ خـلـفـ
مـنـ بـيـ اـسـرـايـلـيـهـ وـغـيـرـهـ عـلـامـهـ عـلـاـتـ مـثـلـهـ مـنـ تـحـرـ وـتـجـرـ
عـلـىـ اللـهـ لـاـرـدـاـنـ يـقـصـمـ وـيـوـجـدـ عـلـىـ عـاـيـهـ مـنـ الـذـلـهـ وـالـهـمـاهـةـ
لـتـرـجـوـ الـنـاسـ عـنـ مـلـلـ طـرـيـقـهـ مـعـ مـاـفـنـهـ تـحـصـيـصـهـ مـنـ
بـيـنـ سـاـيـرـ قـوـمـهـ بـالـاحـزـاجـ مـنـ الدـلـالـهـ عـلـىـ باـهـرـ قـدـرـ زـاـالـهـ
تـعـالـىـ وـصـدـقـ مـوـسـىـ فـيـ جـاهـيـهـ شـرـحـمـ اللـهـ تـعـالـىـ هـذـاـ الـمـقـامـ
يـقـولـهـ عـنـ قـاـيـلـاـنـ كـثـيرـاـنـ الـنـاسـ عـنـ اـيـاـنـ الـقـافـلـوـنـ
رـحـرـ الـمـهـدـهـ الـاـمـمـهـ الـمـجـدـهـ عـنـ الـاعـراضـ عـنـ الدـلـالـلـ وـبـعـتـاـ
لـهـمـ عـلـىـ اـتـاـمـلـ مـهـاـ وـاـعـتـارـ مـهـاـ كـاـفـاـنـ عـالـىـ لـقـدـ كـانـ
فـيـ قـصـصـهـ عـبـرـةـ لـاـدـيـ اـلـلـابـ وـالـلـهـ الـمـوـفـقـ لـلـصـوـابـ
وـاـمـاـ مـحـلـ ظـلـامـ الـاـمـاـرـجـيـ الـلـدـنـ الـعـزـيـ عـلـىـ خـلـافـ طـاهـرـ
فـيـ فـرـعـوـنـ وـقـالـ الـمـرـادـتـهـ فـرـعـوـنـ الـنـفـسـ فـلـادـلـيلـ
لـهـ عـلـىـ دـلـكـ الـتـيـهـ بـلـ هـوـ كـلـامـ فـيـ غـاـيـيـتـ الـهـمـافـتـ اـدـلـمـ بـرـدـ
فـيـ الـلـفـةـ وـلـاقـ الـكـابـ وـالـكـنـةـ سـئـيـ سـيـ بـوـحـوـنـ الـنـفـسـ
اـصـلـاـوـلـاـ وـقـفتـ فـيـ مـصـطـلـحـاتـ مـنـ بـعـولـ عـلـيـهـ مـنـ الصـوـفـيـهـ
عـلـىـ سـئـيـ بـشـعـرـ بـلـكـ وـانـ اـرـدـ الـلـيـسـ شـمـلـ دـلـكـ الـلـوـمـ وـالـكـافـ
مـعـ بـعـسـهـ لـمـ تـسـلـمـ حـتـىـ اـلـاـنـ وـلـقـسـ الـمـوـسـ لـيـسـ بـفـوـعـيـهـ
وـاـنـادـ دـلـكـ وـصـفـ الـكـافـ وـلـادـخـلـ لـهـ فـيـ اـلـيـاـنـ فـضـلـاـنـ
عـنـ الـتـصـوـرـ وـهـدـاـ الـتـاوـيلـ فـيـهـ تـكـلـفـ وـتـعـشـفـ وـلـاوـجـهـ

